

## 04- شرح دليل الطالب كتاب الطهارة - فضيلة الشيخ أ.د سامي

### الصقير- 51 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب دليل الطالب - 00:00:00

في كتاب الطهرت في باب الحين قال رحمه الله ويحرم بالحيض اشياء منها الوطء في الفرج والطلاق والصلوة والصوم والطواف. وقراءة القرآن ومس المصحف. وقراءة القرآن ومس المصحف عفوا لبثوا في المسجد وكذا المرور فيه ان خاف التلوثة. ويوجب الغسل والبلوغ والكافرة بالوطء فيه ولو مكرها او ناسيا او جاهنا الحيض - 00:00:19

تحريم وهي دينار او نصفه على التخيير. وكذا هي ان طاوعت ولا يباح بعد انقطاعه وقبل غسلها او تيممها غير الصوم والطلاق واللبس بوضوء في المسجد وانقطاع الدم بالا تتغير قطنة احتشت بها في زمن الحيض ظهر - 00:00:42 وتقضى الحائض والنفاس الصوم للصلوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه من اهتدى بهداه. تقدم مما يحرم او يحرم على الحائض الصلوة والطواف - 00:01:01

قال وقراءة القرآن اي ويحرم بالحيض قراءة القرآن فلا يجوز للحائض ان تقرأ القرآن والدليل على تحريم قراءتها للقرآن روي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:19

لا تقرأ الحائض شيئا من القرآن لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن وثانيا قياسا على الجنب فان الجنب ممنوع من قراءة القرآن فاذا منع الجنب الحائض كذلك بجامع ان كلما منها عليه حدث موجب للغسل - 00:01:40

هذا هو المشهور من مذهب الامام احمد وهو الذي عليه اكثرا العلماء والقول الثاني جواز قراءة القرآن للحائض وان الحائض لا تمنعها من قراءة القرآن بانه لا دليل على منعها - 00:02:07

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس في منع الحائض من قراءة القرآن دليل صحيح صريح والادلة التي فيها ان الحائض تقرأ ان صحيحة ولكنها ليست صريحة واما صريحة ولكنها ليست صحيحة - 00:02:29

والاصل الجواز والاصل في ذلك الجواز واما الحديث لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن فالحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم واما القياس على الجنب - 00:02:54

فهو قياس مع الفارق من وجهين الوجه الاول ان مدة الحيض تطول بخلاف الجنب ومدة الجنابة لا تطول غالبا والوجه الثاني ان الجنب يتمكن من رفع الحديث عن نفسه متى شاء فمتى شاء اغتسل - 00:03:15

وارتفع حدته وقرأ القرآن بخلاف الحائض فانه لا يمكنها ان تقرأ حتى تطهر. حتى لو ارادت ان تغتسل حال حيضها فان اغتسالها لا يصح واستدل بعض العلماء رحمهم الله على جواز قراءة الحائض للقرآن - 00:03:40

استدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري وقول افعلي ما يفعل الحاج قالوا دليل على جواز قراءة الحائض للقرآن - 00:04:04

لان من جملة ما يفعله الحاج قراءة القرآن ولكن الاستدلال في هذا الحديث على هذه المسألة محن نظر اولا لاننا لو قلنا بذلك اعني افعلي ما يفعل الحاج ان من جملة ما يفعله الحاج قراءة القرآن فيقال ايضا - 00:04:25

من جملة ما يفعله الحاج الصلاة فلها ان تصلي ولا قائل بذلك وثانيا ان ان المراد بقوله عليه الصلاة والسلام افعلي ما يفعل الحاج اي  
ما يتعلق بالنسك اينسك ما ينسكه الحاج - [00:04:49](#)

الامر هنا موجه الى ما يتعلق بالنسك لا الى عموم الافعال وعلى هذا فيجوز للحائض ان تقرأ القرآن ولا سيما اذا احتاجت الى ذلك  
بكونها معلمة او حافظة تخشى النسيان او من يرقي نفسها لكونها مريضة - [00:05:09](#)

ونحو ذلك فلها ان تقرأ لكن من غير ان تمس المصحف كما يأتي وعلى القول بمنع الحائض من قراءة القرآن وهو المذهب فلها قول ما  
وافق القرآن ان لم تقصد به القراءة - [00:05:37](#)

فلها مثلا ان تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم تقصد التلاوة او ان تقول انا لله وانا اليه راجعون  
ونحو ذلك كيف لها ان تقول ما وافق قرآنا - [00:05:55](#)

ما لم تقصد بذلك التلاوة ثم قال المؤلف رحمة الله ومس المصحف اي انه يحرم بالحيض مس المصحف فلا يجوز للحائض ان تمد  
المصحف وقد تقدم الكلام على هذه المسألة في باب نواقص الوضوء. وان من كان محدثا لا يمس المصحف - [00:06:14](#)

قول الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون ول الحديث عمرو بن حزم في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وفيه والا يمس  
القرآن الا طاهر قال رحمة الله واللبث في المسجد - [00:06:38](#)

ان يحرموا بي سبب الحيض او بوجود الحيض اللبس في المسجد اي ان تلبث وتمكث في المسجد وظاهر كلامه واللبث في المسجد  
ظاهره انه يحرم عليها اللبس ولو بوضوء حتى لو تو ضأ وارادت ان تلبث - [00:06:57](#)

ليس لها ذلك لأن الوضوء منها لا يصح لأن من شرط صحة الوضوء انقطاع موجبه وهي هنا لم ينقطع الموجب  
الحائض لو ارادت ان تتوضأ لم يصح الوضوء - [00:07:17](#)

لان من شرط صحة الوضوء وصحة الغسل انقطاع الموجب اذا نقول يحرم عليها اللبث بالمسجد ولو بوضوء والدليل على التحريم  
قول النبي عليه الصلاة والسلام اني لا احل المسجد لحائض ولا جنب - [00:07:40](#)

وهذا الحديث وان كان فيه مقال لكن يؤيده قول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت  
حتى تطهري قال وكد المرور فيه. اي ويحرم على الحائض المرور فيه اي في المسجد - [00:08:03](#)

لكن المؤلف رحمة الله قيد ذلك. قال ان خافت تلوثه هذا شرط في تحريم المرور فعلى هذا يحرم على الحائض المرور في المسجد  
اذا خافت او خشية تلوثه تلوثه بالدم ونحو ذلك - [00:08:26](#)

وعلم من قوله ان خافت تلوثه انها اذا امنت فانها لا تمنع اذا مرور الحائض في المسجد هل يجوز او لا يجوز؟ نقول فيه تفصيل ان  
ان خشيت ان تلوث المسجد - [00:08:49](#)

حينئذ لا يجوز. لانها تنفسه وتدنسه واما اذا امنت ذلك بكونها قد تلجمت وتحفظت فلا حرج ثم قال المؤلف رحمة الله ويوجب الغسل  
شرع المؤلف رحمة الله فيما يوجبه الحيض - [00:09:07](#)

الحيض يوجب امورا منها اولا الغسل لقول الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض ولا تقربوهن  
حتى يطهرن فإذا تطهرن. وهذه يدل على المشروعية - [00:09:26](#)

اما الدليل على الوجوب فهو قول النبي عليه الصلاة والسلام المستحاضة دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيسرين فيها ثم اغتسلي  
وصلي وفي لفظ اجلسى قدر ما كانت تحبسك حيضتك. ثم اغتسلي وصلى. فقول ثم اغتسلي - [00:09:43](#)

دليل على وجوب الاغتسال ولكن الاغتسال انما يجب عليها اذا ارادت اذا دخل عليها وقت صلاة اذا دخل عليها وقت الصلاة والا فقبل  
ذلك لا يجب فمثلا لو انها طهرت - [00:10:08](#)

من حيضها بعد طلوع الشمس وهنا لم تدرك وقت فريضة فلها ان مؤخر الاغتسال الى دخول وقت صلاة الظهر او الى اراده فعلها اذا  
فعلتها في الوقت قال رحمة الله ويوجب الغسل والبلوغ - [00:10:26](#)

يعني انه يثبت به البلوغ لانه يحصل به التكليف يحصل به التكليف فخروج الحيض خروج دم الحيض من المرأة يحصل به التكليف

فيثبتت به البلوغ لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار حائض يعني من حاضت وبلغت الا بقمار فاوجب النبي عليه الصلاة والسلام على الحائض ان تستتر فدل ذلك على ان بالحبيض حصل التكليف - 00:11:07

قال رحمة الله والكافارة بالوطء فيه هذا الثالث مما يوجبه الحبيض الكفارة والكافارة في الاصل من الكفر وهو الستر ومنه الكفر وهو وعاء ضلع النخل واما شرعا نعم وسميت كفارة لانها تستر الذنب وتغطيته - 00:11:31

اما شرعا الكفارة هي اسقاط ما وجب في الذمة بسبب ترك واجب او فعل محرم اسقاط ما وجب في الذمة يعني ما لزم في الذمة بسبب ترك واجب او فعل محرم - 00:12:04

فاما فعل امرا محرما يتربت عليه او كفارة تسمى كفارة او ترك واجبا فكذلك يقول والكافارة بالوطء فيه فتجب الكفارة فاذا وطأ المرأة وهي حائض وجب عليه الكفارة في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بيدينه - 00:12:25

دار او بنصف دينار يتصدق بدينار او نصف دينار فهذا دليل على وجوب الكفارة وهذا اعني وجوب الكفارة من مفردات مذهب الامام احمد المشهور من مذهب الامام احمد وهو من المفردات - 00:12:57

ان الكفارة تجب بوطء المرأة حال حيضها واما مذهب الائمة الثلاثة على خلاف ذلك اعني انها لا تجب ولهذا قال ناظم المفردات وان يطأ بالفرج قل كفارة وهكذا في المرأة المختارة - 00:13:20

وان يطأ في الفرج قل كفارة. يعني قل بوجوب الكفارة وهكذا يعني الكفارة تجب في المرأة المختارة ومذهب الجمهور وهو مذهب الائمة الثلاثة ان الكفارة لا تجب انه يحرم وطأ المرأة وهي حائض لكن لا تجب الكفارة - 00:13:44

وأجابوا عن حديث ابن عباس رضي الله عنهم بأجوبة منها اولا قالوا انه موقوف فهو من كلام ابن عباس رضي الله عنهم وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:09

فيحتمل انه اجتهد منه وثانيا انه مضطرب من جهة السندي فسنده مضطرب ولهذا قال الامام الشافعي رحمة الله لو ثبت لقلت به وثالثا قالوا انه منكر من جهة المتن والمعنى - 00:14:25

متنه ومعناه منكر ووجه ذلك قالوا انه لم يعهد في الشرع التخيير بين جنس واحد في الكفارة وانما التخيير يقع بين اجناس كما في كفارة اليمين لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤخذكم بما عقدتم الایمان فكفارتكم اطعام عشرة مساكين. من اوسط ما تطعمون اهليكم - 00:14:50

او كسوتهم او تحرير رقبة. فالتخيل هنا بين اجناس فلا يعهد في الشرع التخيير بين جنس واحد ورابعا مما ردوا به الحديث قالوا ان لفظ الحديث يتصدق ولفظ الصدقة لا يدل على الوجوب لان الصدقة مستحبة - 00:15:19

هكذا رد جمهور العلماء حديث ابن عباس رضي الله عنهم ولكن الصحيح هو هو المذهب وان الكفارة واجبة لان الحديث ثابت قد ثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:42

ولو سلمنا جدلا انه موقوف على ابن عباس فمثله لا يقال بالرأي والصحابي اذا قال قوله ليس للرأي فيه مجال فله حكم الرفع وثانيا انه واما الجواب عن قولهم انه منكر من جهة متن - 00:16:03

لانه لا يوعد بالشرع ان خير بين جنس واحد فيقال هذا التخيير ليس على الاطلاق بل هو يختلف اما باختلاف اما باختلاف حال الواطئ او باختلاف حال الموضوعة كما سيأتي - 00:16:29

واما قولهم ان لفظ الحديث يتصدق والصدقة مستحبة. فيقال ايضا هذا فيه نظر لان لفظ الصدقة يطلق على الصدقة الواجبة والصدقة المستحبة قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. انما الصدقات للقراء - 00:16:49

وقال في حديث ابن عباس لمعاذ اعلمهم ان الله افترض عليهم ها صدقة لفظ الصدقة لا يدل على الاستحباب طيب اذا تجب الكفارة بالوطء تجب الكفارة بوطء المرأة الحائض والواجب - 00:17:14

هو دينار او نصف دينار ولكن هل هذا التخيير على حد سواء او يختلف من العلماء من قال ان الدينار هو الاكمل يجوز ان يتصدق بنصف دينار لكن الاكمل هو الدينار - [00:17:35](#)

النصف مجزئ ولكن الاكمل ان يتصدق لماذا؟ بدينا وقيل ان الدينار عند ابتداء الحيض يعني اذا جامع في ابتداء الحيض والنصف في اخرها وقيل العكس وقيل الدينار للفني ونصف الدينار - [00:17:57](#)

للفقير لكن مشهور من المذهب ان انه مخير وان الاكمل هو الدينار والنصف مجزئ قال ابن عبد القوي رحمه الله واكملاها الدينار والنصف مجزئ وعن احمد في حال ادباد مبتدى - [00:18:23](#)

يقول واكملاها الدينار يعني اكمل الصدقة الدينار والنصف مجزئ وعن احمد في حال اجبار مبتدى يعني يفرق بين حال ابتداء الحيض وانتهائه يقول المؤلف رحمه الله والكافارة بالوطء فيه ولو بكرها يعني تجب الكفاراة بوطء المرأة الحائض مطلقا - [00:18:49](#)

سواء كان عالما ام جاهلا ذاكرا ام ناسيا بكرها ام مختارا؟ قال ولو مكرها يعني ولو كان الواطئ مكرها فلو اكره انسان على ان يطأ امرأته وهي حائض فتوجب الكفاراة - [00:19:12](#)

تجب الكفاراة لماذا قالوا لانه لا يتصور الاكره على الوطء كيف ذلك؟  
قالوا لانه لا جامع الا عن انتشار - [00:19:33](#)

انتشار الذكر لا جامع الا عن انتشار ولا انتشار الا عن رغبة وارادة والرغبة والارادة تنافي كيف نقول بكرة ثم يحصل منك ارادة ثم يحصل منك انتشار هكذا قالوا اذا التعريف عندهم قالوا لان الاكره على الجماع غير متصور - [00:19:57](#)

لانه لا جامع الا عن رغبة وارادة. والرغبة والارادة تنافي هذا الاكره والقول الثاني ان الاكره متصور وان الانسان يتصور ان يكره على الوطء يتصور ان يكره على الوطء - [00:20:21](#)

وهو كفierre قال او ناسيا ناسيا يعني جامعها ناسيا الحيض نسي ان امرأته حائض فجامعها فتوجب الكفاراة ولا يعذر التعلييل قالوا لعظم الجماع لعظم امر الجماع فليس فلا يعذر فيه كما يعذر في غيره - [00:20:47](#)

قال او جاهل الحيض والتحریم اي جامعها وهو يجهل حيضها او يجهل التحریم اي يجهل تحریم وطاً الحائض فسواء كان جاهلا بالحال ام جاهلا بالحكم فتوجب الكفاراة. والدليل قالوا العموم - [00:21:12](#)

عموم الخبر والحديث الرجل يأتي امرأته وهي حاذية تصدق بدينار او بنصف دينار ولم يفرق بين من كان جاهلا ومن كان عالما وبين من كان ذاكرا ومن كان ناسيا ولهذا قال المؤلف او جاهل الحيض والتحریم وهي دينار او نصفه على التخيير - [00:21:35](#)

ولكن القول الثاني في هذه المسألة ان الكفاراة لا تجب الا بشرط ثلاثة الشرط الاول العلم فلا تجب على الجاهل والشرط الثاني الذكر فلا تجب على الناس والشرط الثالث الاختيار - [00:22:00](#)

فلا تجب على المكره في عموم الادلة الدالة على رفع المؤاخذة عن هؤلاء الثلاثة قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا قال الله قد فعلت وقال عز وجل وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم والناسي والجاهل - [00:22:21](#)

غير متعمد وقال عز وجل في المكره من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالخف صدرا فاذا كان الله عز وجل قد رفع الاتهام والمؤاخذة عن اكره على الكفر - [00:22:48](#)

ما دونه من باب من باب اولى يقول مؤلف رحمه الله وكذا هي ان طاوعت اي وكذا تجب الكفاراة على المرأة كما تجب على الرجل ان طاوunte على الوقت بان جامعها باختيار ورضاء - [00:23:09](#)

وعلم من قوله ان طاوعت انها ان اكرهت فلا كفارة عليها وهنا رحهم الله فرقوا في الاكره بين الواطئ والموضع فقالوا يتصور الاكره في حق الموضوع ولكن لا يتصور الاكره في حق الباطل - [00:23:32](#)

المرأة يتصور ان تكره لكن الرجل لا يتصور لما فيما سبق ولكن القول الراجح ان المرأة ان الرجل كالمرأة في ذكره وعدنا وانه متى اكره احدهما فلا كفارة. اذا وكذا هي ان طاوعت اي تجب الكفاراة على المرأة اذا طاوعت بان - [00:23:55](#)

جامعها برضى واختيار منها واغتيال منها العموم الادلة ولان الاصل ان ما ثبت في حق الرجل ثبت في حق المرأة وما ثبت في حق

المرأة ثبت في حق الرجل الا بدليل يدل على تخصيص - 00:24:20

احدهما فعلى هذا تجد الكفار على المرأة اذا جامعها وهي حائض مطابعة او وهي صائم يا محمرة الرجل ثم قال المؤلف رحمة الله ولا يباح. طيب هنا مسألة وهي لو كرر وطاً الحائض - 00:24:44

لو كرر الوطأ في الحيض ان جامع امرأته وهي حائض عدة مرات فهل تجب كفارة واحدة او تتعدد الكفارات بتعدد الجواب هذه المسألة اعني اذا كرر الوطء في الحيض لا تخلو من ثلاث حالات - 00:25:07

الحال الاولى ان يكرر الوطء في حيضتين بان يطأ في حيضة ثم تطهر ثم يطأ في حيضة ثانية نكرر الوطء في حيضتين فكفارتان فيجب عليه ان يكفر كفارتين ووجه ذلك انه انتهك حرمتين - 00:25:33

حرمة الوطء في الحيض الاول وحرمة الوطء في الحيض الثاني هذا هو المشهور من المذهب وعلى هذا فلو وطئها في ثلاث حيض ثلاث كفارات في اربع حيض اربع خمس وهكذا - 00:25:58

والقول الثاني انه تجب عليه كفارة واحدة وانه اذا كرر الوطء في حيضتين او ثلاث او اربع فانه تجب كفارة واحدة للتدخل فنتداخل هذه الكفارات بان موجبها واحد - 00:26:15

والقاعدة انه اذا اجتمعت عبادتان من جنس ولم تكن احداهما مفعولة على وجه القضاء فانهما يتداخلان وهذا القول قوي وهو متمش على القواعد ولكن قد تكون الفتيا به سببا بالتساهل والتهاون - 00:26:36

فمثل هذا القول اعني الاكتفاء بكفارة واحدة للتدخل انما يقال في حق من تاب واناب واما الشخص مستمر والمستمر وغير المبالي فهذا نوجب عليه على كل وطئ الحالة الثانية من باب السياسة. الحال الثانية ان يكرر الوطأ في حيضة واحدة. ولا يدخله تكبير - 00:27:03

ان يكرر الوطء في حيضة واحدة كما للحاضت امرأته مثلا ستة ايام في اليوم الاول والثالث والرابع ولم يكفر فتوجب كفارة تجب كفارة واحدة والحال الثالثة ان يكرر الوطأ في حيضة واحدة ويتدخله تكبير - 00:27:35

كما لو جامع حال الحيض في اليوم الاول من الحيض وفي اليوم الثاني كفر ثم في اليوم الثالث او الرابع عاود وجامع فحينئذ تجب كفارة ثانية. افهمتم؟ يعني هذا الرجل حافظ امرأته ستة ايام او سبعة ايام - 00:28:03

ففي اليوم الاول جامع وقلنا تجب الكفارة فكفر تصدق بدينار او نصفه ثم من اليوم الثاني او الثالث عاد مرة ثانية حينئذ نقول تجب عليك الكفارة فاذا قال قد كفرت قبل ذلك - 00:28:26

والحيضة واحدة افلا اكتفي بالكفارة السابقة؟ فنقول لا تكتفي الكفارة السابقة فالكفارة السابقة لا تجزئ عن الوطء الثاني بوجهين الوجه الاول ان الثاني صادف ذمة بريئة غير مشغولة بالكفارة فوجبت لانه لما كفر الكفارة الاولى برئت الذمة - 00:28:45

فصادف الوطء الثاني بذمة الايش؟ بريئة فلزمها الكفارة وثانيا ايضا ان الكفارة الاولى لا يمكن ان تجزئ عن الوطء الثاني لانها قبل وجود السبب والشيء قبل وجود سببه لاغن فهمتم؟ فلو انه مثلا وطئ وكفر - 00:29:12

ثم وطاً مرة ثانية. قال الكفارة الاولى تكون عن الوطء الاول والثاني نقول اما عن الوطء الاول فنعم لوجود السبب لانها حصلت بعد وجود السبب واما الكفارة واما عن الوطء الثاني فلا - 00:29:40

لانها قبل وجود السبب والشيء قبل وجود سببه لاغ لا بعد لا قبل شرطه فمثلا لو ان شخصا اخرج كفارة يمين اخرج كفارة يمين اطعم مثلا عشرة مساكين او كساهم - 00:30:00

او حرر رقبة او صام ثلاثة ايام لانه لا يستطيع فقلنا له لماذا تکفر كفارة يمين وقال لي اني سوف احلف يمينا غدا الا اكلم فلانا او الا افعل كذا - 00:30:20

هل تجزئ لان قبل وجود السبب. مثال اخر انسان اراد ان يحج وقبل ان يحرم اخرج فداء عدة فداء قلنا له لماذا؟ قال ربما احتاج الى فعل محظوظ - 00:30:35

ربما احتاج ان اعطي رأسى ان البس مخيطا يكون عندي رصيد اذا وجب يقول فيه كفارة موجود في المخزون يجوز او لا؟ لا يجوز.

لان هذا قبل وجود السبب. اما لو فعل ذلك بعد الاحرام - [00:30:58](#)

بعد ان احرم بعد ان احرم فيجزئه طيب ثم قال المؤلف رحمة الله اذا نقول الكفارۃ الكفارۃ تجب بالوطء في الحيض والواجب دينار او نصفه لكن يشترط لها العلم والذکر والاختیار - [00:31:18](#)

فاما كرر الوطء فعلى الاحوال الثلاث السابقة قال رحمة الله ولا يباح الظمیر عائد على الوطء اي ولا يباح الوطء بعد انقطاعه وقبل غسلها او تيمتها - [00:31:37](#)

فلو انه اراد ان يجامع امرأته بعد ظهرها وقبل غسلها هذا محرم لقول الله عز وجل ولا تقربوهن حتى يطهرون فاما قوله ولا تقربوهن حتى يطهرون اي حتى ينقطع الدم عنهن - [00:31:59](#)

فاما تطهروننا وتأمل هنا حتى يطهرون فاما تطهرون وزيادة المبني تدل على زيادة المعنى اذا انقطع دمها اذا انقطع دمها ولم تفتسل او تيمم بشرطه. لا يباح الا الغير الصوم - [00:32:23](#)

غير الصوم والطلاق واللبس واللوکسي بوضوء في المسجد هذه امرأة ظهرت من حيضها. ما الذي يباح لها مما يحرم عليها؟ نقول الذي يباح لها اولا الصوم فيجوز لها ان تصوم ولو لم تفتسل - [00:32:47](#)

ولهذا كان النبي صلی الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من غير جماع ويصوم فليس من شرط صحة الصوم ان يكون الانسان متظاهر من الحديث فلو ان شخصا طلع عليه الفجر وهو جنب - [00:33:06](#)

ولم يفتسل الا بعد طلوع الفجر مثلا بنصف ساعة وصيامه صحيح ايضا حائض ظهرت قبل الفجر ولم تفتسل الا بعده وصيامها صحيح قال والطلاق فيباح الطلاق بعد انقطاع الدم وقبل الاغتسال - [00:33:22](#)

لماذا نقول لان تحريم الطلاق حال الحيض انما هو لتطویر العدة وقد زال هذا وقد زال زالت هذه العلة بظهورها من الحيض اذن تحريم الطلاق حال الحيض انما كان محربا لانه سبب لانه يكون سببا لتطویر العدة - [00:33:44](#)

فاما زال ازالة العلة وهي التطویر بظهورها زال الحكم وقوله رحمة الله وقبل غسلها او تيمتها يعني او قبل تيمتها اذا عدمت الماء او تعذر استعماله التيمم يقوم مقام الغسل بالماء - [00:34:11](#)

فلو فرض ان امرأة ظهرت من حيضها وتعذر عليها ان تستعمل الماء بوجود قروح وجروح في بدنها او مرض تتضرر معه بالاغتسال فانها ماذا تيمم كذلك ايضا لو ظهرت ولم يكن عندها ماء كانت عادمة للماء. حضر وقت الصلاة فانها تيمم - [00:34:38](#)

في عموم قول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيديا طيبا قال واللبث بوضوء في المسجد لماذا؟ لانه يصح الوضوء بعد الانقطاع في المسجد وهي حائض لا يصح ولو بوضوء - [00:35:05](#)

وعلمنا ذلك فيما سبق لعدم صحة الوضوء منها لان من شرط صحة الوضوء انقطاع الموجب وهو لم ينقطع فاما انقطاع الموجب صح الوضوء قال رحمة الله وانقطاع الدم شرع في بيان ما يحصل به الطهر - [00:35:27](#)

قال وانقطاع الدم بالاتتغیرقطنة احتشت بها في زمن الحيض نعم وانقطاع الدم بان لا تتغیرقطنة احتشت بها في زمن الحيض طهر انقطاع الدم مبتدأ وهو مضاف الى الدم - [00:35:49](#)

وقوله طهر هذا هو الخبر يعني ان انقطاع الدم يكون طهرا ثم بين ذلك قال بان لا تتغیراحتشت بها في زمن الحيض لكن لو انه امرأة مثلا زمن نقطة او نقطتين فان هذا لا يمنع الطهر. ثم قال المؤلف رحمة الله - [00:36:12](#)

وتقضى الحائض والنفساء الصوم لا الصلاة تقضى الحائض والنفساء الصوم لا الصلاة سبق لنا ان العبادة كل عبادة لها ثلاثة اوصاف وقضاء واعادة الاداء ما فعل في وقته اولا على وجه مشروع - [00:36:38](#)

بحيث تسقط بحيث تبرأ به الذمة ويسقط به الطلب - [00:37:11](#)

والثاني القضاء ما فعل بعد الوقت وظاهر كلامهم ولو لعذر اين يسمى قضاء والصحيح ان ما فعل بعد الوقت لعذر فانه اداء ولا يسمى قضاء لان لان الفوت والاخراج عن الوقت - [00:37:31](#)

الحادي عشر والخمسين الصحفة رقمها ١٤٣٢ عائلتها رضي الله عنها - ٥٦:٣٧:٥٠

اليس اذا حاضت لقوله عائشة رضي الله عنها كان يصيّبنا ذلك لما سئلت ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة قالت كان بصيّبنا ذلك سنة مد بقضاء الصوم ولا نمة بقضاء الصلاة - 00:38:17

والنفسيات اذا قال قائل ما الدليل على ان النفسيات كالحيض نقول لان الحي لان النفسيات يطلق على الحيض كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة لها حاضت لعلك استثنى بعض الفقهاء ، محمد الله - 00:38:34

استثنوا وهو المذهب من عدم قضاء الصلاة قالوا الا ركعتي الطواف لانها نسك لا اخر لوقته فلو فرض مثلا ان امرأة حارت بعد طوافها وقى ان تصل الركعتين فحينئذ يقها اذا ظهرت تصل هاتين الركعتين - 00:38:55

لأنهما تابعان للنسك والنسك لا اخر لوقته فلو حافظت المرأة بعد الطواف وقبل ان تصلي ركعتين فانها تصليها اذا طهرت وتسميتها  
قضاء ما: باب التحوم. بقى. هم بسمهم: القضاء من: باب التحوم: لانه في الواقع لا اخر له قته - 00:39:22

طيب ثم قال المؤلف رحمة الله ومن جاوز دمها خمسة عشر يوماً مستحاضة من جاوز دمها خمسة عشر يوماً فهو مستحاضة الاستحاضة هي استمرار خروج الدورة مع المرأة - 47:39:00

حيث لا ينقطع عنها ابدا او ينقطع اياما يسيرة هذا معنى الاستحاضة اذا استمرار خروج الدم من المرأة بحيث لا ينقطع عنها ابدا او ينقطع اياما يسيرة هذا الحسن من قما بعضه - 13:40-00:40

سيلان الدم في غير وقته ثيران الدم في غير وقته وإن كان المعنى متقارب هذه هو المستحبة. وقيل إن المستحضة هي التي جاوز دعها أكثر الحضر تجاهزه أكثر الحضر - 00:40:41

فعلى هذا ما جاوز خمسة عشر يوماً من المعتادة يسمى استحاضة وما جاوز اليوم والليلة من المبتداة يسمى استحاضة وهذا التعريف  
هو الذي مش علىه في المتن إن المستحاضة هي التي جاوزت يومها أكثر الحيض - 00:41:00

وأقبل المستحاصة هي التي ترى دما لا يصلح ان يقول حيضا ولا نفاسا لا يستطيع ان يكون حيضا ولا نفاسا. وهذا هو الذي

لا يصلح ان يقول حيضا ولا نفاسا هذه استحاضة لكن تعريف صاحب المنتهاء احسن لانه يرد على تعريف صاحب الاقناع التي ترى دما

لأنه اذا لم يصلح حيظا ولا نفاسا قد يكون ايش على المذهب دم فساد وقد يكون استحاضة والاستحاضة مرض من الامراض وقد  
محاجت في ٢٥٠١٢٠١٣ - ٥٨:٤١:٥٧

وقد استحيظ في زمانه عليه الصلاة والسلام نساء كثراً قيل لهنّ تسع وقيل لهنّ عشر ولهاذا قال السيوطي رحمه الله قد استحيضت  
في زمانه النساء ملائكة توزن اقرءوا ماذا قالوا - 15:42:00

بنات جحش سوداء والفاتمة زينب اسمى سهلة وبادية وبنات جحش الثالث كلهن استحضرن وهذا يدل ايضا ربما يدل على ان

قد استحيضت في زمان المصطفى. تسع نساء قد رواها الرواية بنات جحش سودة والفاتحة زينب اسماء سهلة وبادية يقول المؤلف

تجلس من كل شهر ستا او سبعا حيث لا تمييز. ثم تغتسل وتصوم وتصلی بعد غسل المحل وتعصييه وتنوضاً في وقت كل صلاة

ابن يعقوب، العادة والتمييز، العادة والتمييز ان اتفقنا في الوقت والعدد فداك بان صادف عـ: الدم الذي، يأتـها وعلـيه

او صاف الحيض يكون في وقت الحيض. فهنا اتفق الوقت - 00:44:26

والعاده والا اعتبرت العادة فهذه المرأة التي اطبق عليها الدم يقول ان كان لها عادة وتميس واتفقا في الوقت بمعنى ان كانت عادتها توافق ان كان تميزها يوافق العادة فالحمد لله - 00:44:49

والا فالمعتبر العادة الحال الثالثة ان يكون لها عادة وتميز ونسبيت العادة امرأة استحيضت وقد كان لها عادة سابقة ولكن نسيت عادتها ولها تميز فحينئذ تعمل بالتمييز الصالح الحالة الرابعة - 00:45:07

الا يكون لها تميز او كان لها تميز ولكنه غير صالح فهذه هي المتحيرة المذهب المتحيرة التي ليس لها عادة وليس لها تميز والمحير لها ثلاث صور الاولى ان تكون ناسية العدد فقط - 00:45:35

ان تكون ناسي العدد لا تعرف عدد ايام حيضها فتجلس غالب الحيض ستة ايام او سبعة ايام والصورة الثانية ان تكون عالمة بالعدد تعلم ايام ولكن ناسية الموضع ان تكون عالمة بالعدد ناسية الموضع - 00:46:08

قالت مثلا حيضة ستة ايام او سبعة ايام ولكنني نسيت هل هي من اول الشهر او من وسطه او من اخره قالوا فتجلس عدد ايام حيضها من اول كل شهر هلالي - 00:46:34

والصورة الثالثة ان تكون ناسية للعدد والموضع لا تعرف العدد ما هي ايام حيضها ولا تعرفوا في اي وقت كان يأتيها الحيض قالوا فتجلس غالب الحيض من اول كل شهر هلالي - 00:46:53

من اول كل شهر واضح هذا هو خلاصة ما يقال في المستحاضة المعتادة طيب ثم قال المؤلف رحمه الله ومن جاوز دمها خمسة عشر يوما. احسن الله اليك شيخ المبتدأ - 00:47:15

واما المبتدة فترجع للتمييز يعني اسقط العادة المبتدة اسقط العادة فترجع للتمييز فان لم يكن لها تميز فتجلس غالب الحيض من اول كل شهر فهمتم المبتدأ اذا اعمل اولا بالتمييز - 00:47:34

فاما لم يكن لها تميز او كان لها تميز غير صالح فحينئذ تجلس غالب الحيض من اول يوم اتاهها الحيض ان كانت تعلم فلو قالت اول يوم اتاني الحيض اليوم - 00:47:57

في اليوم الخامس من الشهر فتجلسه وان نسيت ذلك فتجلس غالب الحيض من ماذا من اول كل شهر هلال يقول ومن ومن جاوز جاوز بمعنى اي تعدى دمها خمسة عشر يوما - 00:48:14

الذى هو اكثر مدة الحيض فهي مستحاضة فهى مستحاضة لان هذا الدم الذى جاوز خمسة عشر يوما لا يصلح ان يكون ايضا قال تجلس من كل شهر ستا او سبعا حيث لا تميز - 00:48:34

يعنى المستحاضة تدع الصلاة ستا او سبعا حيث لا تميز. فاما كانت عادتها ستة ايام او سبعة ايام جلستها وقوله حيث لا تميز يعني تجلس من كل شهر حيث لا تعلم - 00:48:58

التمييز او ليس لها تميز. قال ثم تغسل سيكون لها حكم الطاهرات. فهي ظاهر حكما ولو كان الدم يخرج منها. ثم تغسل وتصوم وتصلي وبعد غسل المحل يعني بعد غسل الفرج وتعصيه - 00:49:13

والعصب هي ان تضع على فرجها خرقة من قطر او نحوه يستمسك الدم ويمنع خروج الخارج يعني ان تتحفظ وتتلجم. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لحمدة - 00:49:39

لما شكت اليه كثرة الدم قال قتل الجميل قال وتتوضا في وقت كل صلاة وتنوي بوضؤها الاستباحة وكذا يفعل كل من حدثه دائم. اذا المستحاضة ومن حدثه دائم يلزمها ان يتوضأ وقت كل صلاة - 00:50:02

فاما دخل عليه وقت صلاة الظهر لزمه ان يتوضأ وان ثم اذا دخل وقت صلاة العصر لزمه ان يتوضأ وقوله في وقت كل صلاة هذا المراد ان خرج شيء ان خرج شيء منه - 00:50:30

اما اذا لم يخرج شيء فلا يلزم. فمن حدثه دائم يلزمها ان يتوضأ لوقت كل صلاة ان خرج منه شيء واما اذا لم يخرج منه شيء فانه لا يلزم الموضع - 00:50:49

والدليل على وجوب الوضوء في وقت كل صلاة لمن كان حدثه دائماً ومن جملته استحراض ما في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في في المستحراض وتوصي لكل صلاة - [00:51:03](#)  
وتوصي لكل صلاة وهذا أمر والاصل في الامر الوجوب وهذا القول هو الذي عليه اكثر العلماء ان من كان حدثه دائماً ما يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة فإذا دخل عليه وقت صلاة الظهر - [00:51:26](#)  
تواضأ ثم اذا دخل العصر توضأ ولكن هذا مشروط بما اذا خرج منه شيء والقول الثاني في هذه المسألة ان من كان حدثه دائماً لا يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة - [00:51:52](#)  
وهذا القول هو مذهب الامام ما لك رحمه الله واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو الذي رجحه شيخنا رحمه الله اخيراً ان من كان حدثه دائماً لا يلزمه ان يتوضأ نكمل المسألة ان شاء الله غداً ان شاء الله - [00:52:11](#)